

الخصائص

ومن الأصليين الثلاثيَّ والرباعيَّ المتداخِلين قولهم : قاع قَرِقْ وقَرَقْ وقَرَقُ وقَرَقُوسِ وقولهم : سَلِس وسَلَسَلْ وقَلِقْ وقَلَقْ . وذهب أبو إسحاق في نحو قلقل وصلِّ وصلِّ وجَرَّ جَرَّ وقَرَّ قَرَّ إلى أنه فَعْفَل وأن الكلمة لذلك ثلاثيَّة حتى كأن أبا إسحاق لم يسمع في هذه اللغة الفاشية المنتشرة بزَغْدٍ وزَغْدَبٍ وسَبَطٍ ن وسَبَطِرٍ ودَمَثٍ ودِمَثِرٍ وإلى قول العجَّاج .

(ركبْتُ أخشاه إذا ما أحبجا ...) .

هذا مع قولهم وتَرَ حَبَّ جَرِّ للقيِّ الممتلئ . نعم وذهب إلى مذهب شاذِّ غريب في أصلِ منقادٍ عجيبٍ ألا ترى إلى كثرتِه في نحو زَلَزٍ وزَلَزٍ ومن أمثالهم (تَوَقَّ رِي يازلِره (فهذا قريب من قولهم : قد تزلزلت أقدامهم إذا قلقت فلم تثبت . ومنه قلق وقلقل وهُؤُوءٌ وغوغاءٌ وغوغاءٌ لأنه مصروفٌ رباعيٌّ وغير مصروفٍ ثلاثيٌّ . ومنه رجل أدرد وقالوا : عصَّ على دُرِّ دُرِّه ودُرِّ دُرِّه . ومنه صلِّ وصلِّ . وعجَّ عجج . ومنه عين ثَرَ ثَرَ وثرثارة . وقالوا : تكمكم من الكُمَّةِ وحثثت وحثَّت وقرقت ورققت قال ا تعالَى